

حديث صحافي لوزيرة الخارجية الإسرائيلية، تسيبي ليفني، ترفض فيه المبادرة العربية بصيغتها الحالية 2007/2/28* [مقتطفات]

التفاهم الأخير بين الفصائل الفلسطينية في مكة كان نوعاً من خيبة الأمل. لا نحاول التدخل في الشأن الفلسطيني الداخلي ولكن القرار يعود إلينا في تحديد من يمكننا الحديث معه، ونحن نتحدث ليس فقط مع أولئك الذين يقبلون حقنا بالوجود ولكن، أيضاً، يؤمنون بأن الاتفاقات السابقة هي أمر يجب احترامه بالكامل والالتزام به بمتطلبات المجتمع الدولي.

القضية هي أن هذه المتطلبات لا يمكن أن تخضع مجدداً للتفاوض، إسرائيل لا يمكن أن تفاوض على وجودها. ولا يمكننا أن نعود للتفاوض على اتفاقات سابقة. لأن هذه الاتفاقات هي نتاج مفاوضات صعبة للغاية، وهي ليست لائحة تختار منها ما يتوافق مع مصالح الشعب الفلسطيني. أنا لست مغرمة بكل بنود الاتفاقات السابقة ويمكنني أن أجادل بذلك. وبعض البنود قد لا تكون لمصلحة إسرائيل، ولكن لأن ذلك جزء من الديمقراطية ولأن الاتفاقات قد تم توقيعها فإن عليّ أن أحترمها بالكامل.

[.....]

إن الطريق إلى الدولة الفلسطينية يمر عبر نبذ العنف والإرهاب وقد قررنا في الاجتماع الثلاثي بين الرئيس أبو مازن ووزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس ورئيس الوزراء أولمرت أن نتحدث مع أبو مازن وذلك بهدف العمل مع المعتدلين من أجل إيجاد الأفق السياسي ومساعدة الفلسطينيين بإقامة الدولة ولكن بالطريقة الصحيحة وهي بمحاربة الإرهاب.

[.....]

يجب أن يكون مفهوماً أنه مع تشكيل الحكومة الجديدة فإن على أعضاء "حماس" والناس أن يفهموا أنه بالمساومة على هذه المتطلبات فإن ذلك قد يؤدي إلى أوضاع أكثر راحة والمزيد من الاستقرار، ولكن حينما يتعلق الأمر بالعملية السياسية، فإنه يوسع الفجوة بين الطرفين.

[.....]

إذا ما قبلت "حماس" واستجابت بشكل كامل للمتطلبات فإنها ستكون شريكاً شرعياً ولكن ليس باستخدام هذه الأقوال المعسولة وليس بالحديث عن أمور ليست واضحة ومحددة.. نحن لا نريد تفويض الحكومة وإنما نود ونأمل أن نكون في وضع نجلس فيه مع حكومتكم التي تقبل بشكل كامل المتطلبات... هذا هو طموحنا.

[.....]

إن الطريق الوحيد نحو مصالحة تاريخية هو تفهم أنه لا يمكن لأحد أن يحصل على 100% مما يريد، ولذا فإن مفهومنا هو أنه من أجل العيش بسلام، لأننا لا نريد أن نسيطر على حياة الفلسطينيين وأن إدارتنا لحياة الفلسطينيين مناقضة لأيديولوجيتنا. ولذا فإن الفكرة هي تقسيم الأرض إلى جزأين ولكن من المهم الإدراك أن هذه الرؤية هي لدولتين.. وطنين: الأول هو إسرائيل للشعب اليهودي، والآخر هو فلسطين للفلسطينيين حيثما كانوا سواء كانوا من يعيشون في الأراضي الفلسطينية أو من غادروا وبقوا لاجئين.. هذه هي المصالحة التاريخية.

* المصدر: أدلت ليفني بهذا الحديث إلى صحيفة "الأيام" الفلسطينية ونشر في 2007/3/1. ويمكن الحصول على النص الكامل في: <http://www.altawasul.net/MFAAR>

[إن حل قضية اللاجئين هو في الدولة الفلسطينية. [فبعد] إنشائها استوعبت إسرائيل اللاجئين من الدول العربية وأوروبا وكل مكان باعتبارها وطن الشعب اليهودي، وأعتقد أن هذه يجب أن تكون الرؤية للدولة الفلسطينية...
فروية الدولتين تتحدث عن دولتين تعيشان جنباً إلى جنب بسلام.
[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx